

المحرر الوجيز

. @ 240 @

والخطاب في قوله ! 2 2 ! لجميع العالم لأن الموصوفين من ! 2 2 ! ليسوا في امة محمد والأزواج الأنواع والضروب .

قال قتادة هذه منازل الناس يوم القيامة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! ابتداء و ^ ما ^ ابتداء ثان .

و ! 2 2 ! خبرها والجملة خبر الابتداء الأول وفي الكلام معنى التعظيم كما تقول زيد ما زيد ونظير هذا في القرآن كثير و ! 2 2 ! أظهر ما في اشتقاقها انها من ناحية اليمين وقيل من اليمن وكذلك ! 2 2 ! إما ان تكون من اليد الشؤمي وإما ان تكون من الشؤم وقد فسرت هذه الآية بهذين المعنيين إذ ! 2 2 ! الميامين على أنفسهم قاله الحسن والربيع ويشبه ان اليمن والشؤم إنما اشتقا من اليمنى والشؤمي وذلك على طريقهم في السانح والبارح وكذلك اليمن والشؤم اشتقا من اليمنى والشؤمي .

وقوله ! 2 2 ! ابتداء و ^ السابقون ^ الثاني .

قال بعض النحويين هو نعت للأول ومذهب سيويه انه خبر الابتداء وهذا كما تقول العرب الناس الناس وانت انت وهذا على معنى تفخيم امر وتعظيمه ومعنى الصفة هو ان تقول ! 2 2 ! إلى الإيمان ^ السابقون ^ إلى الجنة والرحمة ! 2 2 ! ويتجه هذا المعنى على الابتداء والخبر .

وقوله (أولئك المقربون) ابتداء وخبر وهو في موضع الخبر على قول من قال ^ السابقون ^ الثاني صفة و ! 2 2 ! معناه من ا□ في جنة عدن .

قال جماعة من اهل العلم وهذه الآية متضمنة ان العالم يوم القيامة على ثلاثة أصناف مؤمنون هم على يمين العرش وهنالك هي الجنة وكافرون هم على شؤمي العرش وهنالك هي النار .

والقول في يمين العرش وشماله نحو من الذي هو في سورة الكهف في اليمين والشمال . وقد قيل في ! 2 2 ! واليمين إنهم من اخذ كتابه بيمينه وفي ! 2 2 ! والشمال إنهم من اخذه بشماله فعلى هذا ليست نسبة اليمين والشمال إلى العرش . وقال علي بن أبي طالب رضي ا□ عنه أصحاب اليمين أطفال المؤمنين وقيل المراد ميمنة آدم ومشأمة المذكورتان في حديث الإسراء في الأسود .

و ^ السابقون ^ معناه قد سبقت لهم السعادة وكانت أعمالهم في الدنيا سبقا إلى أعمال

البر وإلى ترك المعاصي فهذا عموم في جميع الناس .

وخص المفسرون في هذا أشياء فقال عثمان بن أبي سودة هم ^ السابقون ^ إلى المساجد .
وقال ابن سيرين هم الذين صلوا القبلتين .

وقال كعب هم اهل القرآن وقيل غير هذا مما هو جزء من الأعمال الصالحة وروي أن النبي صلى
الله عليه وسلم وسئل عن السابقين فقال (هم الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوا بذلوه
وحكموا للناس بحكمهم لأنفسهم) .

وقرأ طلحة بن مصرف (في جنة النعيم) على الأفراد .

و ! 2 2 ! عبارة عن أعلى منازل البشر في الآخرة وقيل لعامر بن عبد قيس في يوم حلبة

من سبق فقال ! 2 ! 2